الباب الأول

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن كتاب أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى ٢٣ سنة تقريبا كرحمة الله على مخلوقاته. كان القرآن موجها ومصدر الأحكام والعلوم للمخلوقات حتى يجعلها عارفة إلى خالقه. ومن المعلوم أن القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. على رغم من أن القرآن باللغة العربية من حيث المفردات التى يستعملها العربيون لكن خصائصه اللغوية مختلفة بخصائص صفة اللغة العربية التى يستخدمها العربيون. اللغة التى يستعملها العربيون فهي لغة منظمة بالإنسان مع طبيعته وأما القرآن فهو كلمات إلهية تسوى فاصحتها ونفيسة أدبها بين الأيات (قريش شهاب، ٢٠١٣: ٣٦).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القرآن المنزل على المخلوق الخاص وخاتم الأنبياء وابن من سيد عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم العمي دليل على أن القرآن كلام الله والمعجزة والحجة للذين كفروا به. وكانت معجزة القرآن تنظر من حفظه وحفظ تاريخه وتوتر قراءته بين الأجيال حتى عدد أياته ومفرداته وحروفه لمن سيعرف القرآن

ولا تنحصر معجزة القرآن من حيث ماذكر فحسب ولكن قراءته معبادة ولو لم يكن القارئ يعرف معناه.

وكان القرآن الكريم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم معجزة عظيمة من المعجزات الأخرى لأن القرآن خالد إلى يوم الأخير. ودليل على ذلك أن معجزة القرآن تنظر من ثلاث النواحى على الأقل اللغوية والإشارات العلمية والأخبار الغائبة (قريش شهاب، ٢٠١٣: ١٠).

لامرية أنّ التعمق فى المعنى وفهم المقاصد المضمونة فى القرآن الكريم يحتاج إلى معارف اللغة العربية. قال مصطفى الغلاييني (١٩٩٤: ٧) لما كان العربيون يخافون بإهمال اللغة العربية بعد أن يخلطوها بالعزم فهم يكتبون فى القواميس ويأخذون القواعد لحفظ اللغة العربية عن الأخطاء وتسمى بعلوم اللغة العربية. وقال أيضا أنّ علوم اللغة العربية ثلاثة عشر نوعا علم الصرف وعلم النحو وعلم الرسم وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافى وعلم الشعر وعلم الإنشاء وعلم الخطابة وعلم تاريخ الأدب وعلم متن اللغة.

علم الصرف (*morfologi*) من العلوم المهمة فى معرفة اللغة العربية لأن به تصاغ الكلمة الصحيحة وكذلك يعرف به التصغير أو النسبة أو القياسي أو

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

السماعي أو الإعلال أو الإدغام أو الإبدال كلها متعلق بعلم الصرف (مصطفى الغلايني، ١٩٩٤: ٩) . إضافة إلى ذلك أن من يريد فهم علوم اللغة يلزم عليه معرفة علم الصرف، وقال بعض العلماء أن الصرف أم العلوم والنحو أبوها (إلياس رفاعى، ٢٠١٢: ١٦)

ويلزم على من يريدفهم علم اللغة جيدا فهم علم المعنى (*semantik*) لأنه من أساسيات علم اللغة (تاج الدين النور، ٢٠١٧: ج) . وكان اللفظ والمعنى لايمكن الفصل بينهما ، المعنى النفيس العميق من أدلة تصديق القرآن الكريم التى يتحدّها الله على جميع المخلوق فى كل الزمان أبدا . وتعبر العلماء اللفظ والمعنى إلى الروح والجسد لاينفصل بينهما (قريش شهاب، ٢٠١٣: ٧٥) .

وكما قدعرفنا أنّ القرآن معجزة بكل المعاني المضمونة والألفاظ والأساليب اللغوية (منّاع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢–٢٦٣) وفيه مفردات لفظها واحد ومعناها كثير وتسمى فى علم اللغة العربية بالاشتراك اللفظي (*polisemi*).

والقرآن لايكون غانيا وعاليا من حيث لغة فحسب بل هو غاني وعالي أيضا من حيث أخباره المضمونة. وهو كالمصدر الأول يكون مراجعا فى كل النواحى والحياة ومنه الناحية التربوية. وتهتمّ شريعة الإسلام بالتربية اهتماما

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

خاصا كما قد أوحى الله الوحي الأول إلى رسوله عن القراءة. التربية عماليات مهمة يعملها الناس وهي كشيئ مهم لاينفصل عن كثرة الاختراعات والافتراضات بتعريف التربية الحقيقة وتفصيله تربية مصدرها من الأحكام والشريعات الدينية تعنى التربية الإسلامية.

ومن المفكرين المسلمين الذين يرون أن مصدر التربية ينقسم إلى قسمين مصدر إلهي ومصدر إنساني هو عبد الفتح الجلال . أما المصدر الإلهي فهو القرآن الكريم والحديث الشريف والعالم كالأيات الكونية التى تحتج إلى تفسيرها، والمصدر الإنساني فهو باجتهاد الإنسان عن االمظاهر الموجودة والمباحث المتولية على المصدر الإلهي الإجمالي. التربية الإسلامية كما عرفه أحمد تفسير (٢٠٠٤: ٥) هي تربية على الإسلام، وقال ماريمبا كما نقله حيري جوناون (٢٠١٤: ٩) أن التربية الإسلامية كإرشاد الجسم والروح على أحكام الإسلام.

ويستنتيج الكاتب مما قد سبق أنّ القرآن الكريم يهتم بالتربية وهو مصدر رئيسي مع الحديث الشريف فى شريعة الإسلام وكانا ينظّمان نواحي الحياة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الإنسانية وفيهما أحكام أو قيم جعلا مصدرين رئيسين فى قيام التربية الإسلامية لأنّ فيهما أخبار تعطى اسهاما كثيرا فى التربية بل التربية الإسلامية.

أما القيمة عند معجم الكبير للغة الإندونيسية فهي على نوعين الأول صفات مهمة أو نافعة للإنسانية والثانى شيئ يتم بحقيقته كالأداب من القيم الجاعلة الإنسان شخصية كاملة كصدقه والقيم المتعلقة بالصحيح والخطاء المأخوذة بالناس. القيمة فلسفية متعلقة بالأداب وتسمى بفلسفة القيمة التى موضوعها مسائل الأداب لمعيار العمل وسلوك الإنسان فى كل نواحى حياته وبذلك أنّ مصدر القيم الصحيحة لاسيم القيم التربوية وهو القرآن الكريم (أمير ح.م، ٢٠١٥: ٤).

وكما ذكر فى البيان السابق أنّ اللغة العربية كان فيها المفردات لفظها واحد ومعناها أكثر من واحد المسمى بالاشتراك. ومن المفرادت المشتركة فى القرآن لفظ الظلم. وكان لفظ الظلم فى القرآن من جهة علم الصرف يصاغ من صيغ المختلفة منها فعل الماضى وفعل المضارع والمصدر واسم الفاعل وصيغ أخرى. اهتمم إلى هذه الأية : وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ **ظَالِمٌ** لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿سورة الكهف الآية ٣٥﴾

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما اللفظ المكثّف المعطى بالمخطّط من جهة الصرف فهو اسم فاعل من فعل الماضى ظَلَمَ ومصدره ظُلْم. وأما من جهة السيمنتيك فمعناه المعجم مختلف بسبب صيغه، إذا قرأ بظَلَمَ بفتح عين الفعل فمعناه وضع شيئ فى غير موضعه وبظَلِمَ بكسرة عين الفعل ويليه الليل فمعناه ضد النور وإذا قلنا الظالم فمعناه من يفعل الظلم. وللفظ الظلم ستة معان كما فى كتاب الاشتراك فى القرآن وهي الظلم والشرك والنقص والجحد وألم النفس (نور الدين المنجد، ١٩٩٩: ١٨١). اهتمم إلى الأية التالية " مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ " ﴿البقرة : ١٧﴾.

لفظ الظلمات فى تلك الأية صيغة جمع من لفظ الظلم ومعناها المعجمي ظلمة (ضد النور) وأما معناها السياقي فهو كفر. والأية السابقة تشرح عن المنافق الذي له هداية قبل نفاقه يمثّله الله بالنور المشتعل ويطفأه وحاله أى المنافق مظلوم لايتناول إرشاد الله وهدايته.

وقال بعض المربين إنّ القرآن الكريم من مصادر التربية الإسلامية. وقال أنور الباز (٢٠٠٧: ب) كل أيات القرآن يقال له الأخبار التربوية، كسورة لقمان فى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أية ١٢ السابقة لها أخبار تربوية عند أنور الباز (٢٠٠٧: ٩) ومنها حفظ النفس عن الإشراك بالله، والآية التى تدل على ذلك المعنى سورة لقمان الآية ١٣ " وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" وتلك الآية تدل على أن لقمان نهى ابنه عن الإشراك بالله فإن الشرك ظلم عظيم، وأما حفظ النفس عن الإشراك بالله فهو من قيمة التربية الروحية.

إضافة إلى البيان السابق كان الكاتب يهتم بالبحث عن هذه المسألة بالتحقيق فى الموضوع " **لفظ الظلم ومشتاقته فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية صرفية دلالية عن لفظ الظلم وقيمها التربوية الإسلامية)**".

الفصل الثانى : تحقيق البحث

وبالنظر إلى خلفية البحث السابقة يحقق الكاتب تحقيق البحث كما يلى:

١. ما صيغ لفظ الظلم فى القرآن الكريم ؟

٢. ما معنى لفظ الظلم المعجمي والسياقي فى القرآن ؟

٣. ما القيم التربوية المضمونة عن معاني الظلم فى القرآن؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث : أغراض البحث

وبالنظر إلى تحقيق البحث السابق فهذا البحث يغرض إلى :

١ . معرفة صيغ لفظ الظلم فى القرآن الكريم

٢ . معرفة معنى لفظ الظلم المعجمي والسياقي فى القرآن الكريم

٣ . معرفة القيم التربوية المضمونة عن معاني الظلم فى القرآن الكريم

الفصل الرابع : أساس التفكير

القرآن الجليل الكريم لايعلمه ولايشعره من يؤمن ويسترشد به فحسب بل كل من يعرف به قريبا ، لأّنه لا شيئ يقرأ بعد ما يعرف الإنسان الكتابة والقراءة فى خمسة الاف سنة سابقا وحاله يسوى بالقرآن وقراءته أكمل وأكرم (قريش شهاب، ٢٠١٤: ٥٠) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

للقرآن مميزة أنّ الكلام والكلمات المختصرة تضمن معان كثيرة (قريش شهاب، ٢٠١٤: ١٢٥) . إذا كنا اهتممنا بالقرآن وجدنا كثيرا من الألفاظ لها معان كثيرة وهذه الظواهر تسمى اللفظ المشترك (*polisemi*) عند علم السيمنتيك . ورأى الامام السيبويه أنّ الكلام له لفظان للمعنان المختلفان ولفظان للمعنان الساويان ولفظ واحد للمعنى المختلف .

من يرد أن يعرف الكلمة والمعنى يلزم عليه تعلم علم اللغة يعنى العلم الذى يبحث عن اللغة لأن الكلمة والمعنى من اللغة. قال على الخلى (١٩٨٢: ١٧) علم اللغة علم يبحث عن اللغة وهو قسمان الأول علم اللغة النظري وهو يشتمل العلوم المختلفة من علم صوت وعلم تاريخ اللغة وعلم المعاني وعلم النحو وعلم الصرف والثانى علم اللغة التطبيقي وهو يشتمل العلوم من تعليم اللغة العربية والترجمة.

وقال رمدان عبد التوب فى كتابه المدخل إلى علم اللغة (١٩٩٧: ١٠-١٢) أن علم اللغة يشتمل عناصرا متنوعة منها :

١. علم الأصوات (*fonologi*)، هو علم يبحث عن الجهاز الصوتي لدي الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه، ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات فى هذا الجهاز. وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، والنبر والتنغيم.

٢. علم الصرف (*morfologi*)، هو علم يبحث عن صيغ الكلمة مع تغييره وتشكيل الكلمة وقواعد تشكيل الكلمة ومشتاقته وتغيير صيغ الكلمة الموجه إلى تفريق المعنى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. علم النحو (*sintaksis*)، وهو علم يبحث عن قواعد الكلمة وتركيبها وبنيتها ومن قواعد اللغة الذى يبحث عن أساسيات صيغ الكلمة وعمّليتها فى اللغة.

٤. علم الدلالة (*semantik*) وهو علم باحث عن معنى الكلمة أو ترجمة الكلمة.

٥. البحث عن نشأة اللغة الإنسانية وهو من فروع علم اللغة تقرّن بين اللغات مع البحث عن نشأة اللغة فى كل الزمن وترقّب كيفية اللغة تتغير مع البحث عن سبب تغييرها.

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية، فعلاقة اللغة بالمجتمع الانساني والنفس البشرية بحث عن اللغة المتعلقة بظواهر النفس الاجتماعي.

٧. حياة اللغة وتطويرها من كل النواحى علم الأصوات والبنية والدلالة والتركيب وغيرها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علم الصرف أو *morfologi* من العلوم الرئيسية فى تعلّم اللغة، فيه تصريف وهو تغيير أصل واحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة. علم الصرف يبحث عن صيغ الكلمة منفردا قبل دخولها إلى تركيب الكلام مع اتباع الأوزان الخاصة، وكانت الأوزان ٢٢ وزنا تقريبا، ولها معان ووظيفات خاصتين فى وضع الكلمة.

كما من المعروف أن فهم علم اللغة العربية جيدا يحتاج إلى علم يبحث عن المعنى، وكان العلم يبحث عن المعنى فى اللغة العربية يسمى بالسيمانتيك أو علم الدلالة أو علم المعنى. لاينافى علم المعنى اهتماما من علم الصرف المعبر أساسا لفهم علم اللغة العربية جيدا، فعلم الأصوات عموما فى الدرجة الأولى وقواعد التركيب اللغوية فى الدرجة الثانية وعلم المعنى فى الدرجة الأخيرة.

السيمانتيك علم يبحث عن المعانى وفرع من فروع علم اللغة النظري أو فرع من العلوم يبحث عن شرائط يلزم موافقها فى العلامة (*simbol*) حتى تضمين المعنى. وقسم أحمد مختار عمر (١٩٩٢:٣٦) أنواع المعنى فى اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي :

١. المعنى الأساسي (*makna dasar*)

٢. المعنى الاضافي (*makna tambahan*)

٣. المعنى الأسلوبي (*makna konstektual*)

٤. المعنى النفسي (*makna emotif*)

٥. المعنى الإيحائي (*makna isyarat*)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقد سمى أحمد مختار عمر (١٩٩٢: ٣٦) المعنى الأساسي أو المعنى الأول أو المعنى المركزي وهو عامل ريئسي لإيصال اللغة والممثل الموفق على أساس اللغة يعنى فهما عن الفكر وقد يسمى هذا المعنى معنى الفكر أو الفهم. ومعنى الإضافى أو توسيع المعنى أو المعنى الثانى معنى زائد على معنى الأساس لاثابت ومجمل بل تغيّره مطابق بتغير الثاقفة والزمن والاختبار.

وكانت المفردات فى السيمانتيك على ثلاثة أنواع وهي:

١. المتابيّن فهو الدال على اللفظ الواحد ومعناه معنى واحدا وهذا عموم اللغة أو معظمها

٢. المشترك فهو الدال على اللفظ الواحد ومعناه أكثر من واحد إذا لايناقض فهو مشترك لفظي (*polisemi*)، وإذا يناقض فهو تضاد (*antonim*).

٣. المترادف (*sinonim*) فهو الدال على الألفاظ لها معنى ساوي.

المعنى متعلق بالجغرافي وحال المتكلم مع مطابقا بمكان المعنى الموجود فيه. وهذا الشرح مطابق بالنظر السياقي الذى قد قاله ك. أمير فى علم الدلالة إن معنى اللفظ مطابقا بسياقه سياقيا لغويا كان أو سياقيا عاطفيا أو سياقي الموقف أو سياقيا ثقافيا (أحمد مختار عمر، ١٩٨٨: ٦٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التربية الإسلامية كل سعي لمحافظة وتطوير فطرة الإنسان مع منبع قوته الإنساني إلى تكوين الإنسان كاملا موافقا بالمعيار الإسلامي (أحمد، ١٩٩٠: ٢٠) . والتربية أيضا تكوين الإنسان كاملا يعنى شخصية تملك القيم الروحنية والعقلية والعاطفية والفطرتية الفضلى والخلقية والجسمية معتدلا بين الأفراد والاجتماع (عبد الحميد، ١٩٩٣: ١١) . والقرآن هو المصدر الأول للإسلام فى كل النوحى لاسيم التربية. وقال أنوار الباز (٢٠٠٧: ب) إنّ القرآن ينزل كله يضمن القيم التربوية والإرشادية لبناء الأمة كالخليفة فى الأرض.

ورئ ملتون وجمس بانج كما نقل من المقلات العلمية لسرجونو (فول ٢، الرقم الثانى ٢٠٠٥) أنّ القيم معتقدة موجودة فى تغطية نظام العقيدة فيما يلزم على من أن يفعله أو يتركه أوما لائق أو مالايليق فعله أو ملكه أو تصديقه.

ومما سبق يمكن أن نلتخص أن القيم التربوية الإسلامية كل عقيدة هل يلزم على فعله أو تركه لتطوير فطرات الإنسان والحصول على الإنسان الكامل مع تزويده كالخليفة فى الأرض. وكانت القيم فى الإسلام متنوعة للعضد فى قيام التربية، وأصبحت تلك القيم أساسية لتنمية الروح تعطى الإنتاج للتربية موافقة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بأمل الاجتماع. وأما القيم التربوية الإسلامية الرئيسية الملازمة تطبيقها على الأولاد قيم تربوية خلقية وروحية وعقلية.

وأساس تفكير البحث مصوّر على الرسم البياني التالي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

ويلاحظ الكاتب البحوث السابقة المناسبة فوجد الموضوعات التالية :

١. رهف محمد حسن حنيدق ٢٠١٦، السنن الإلهية فى الظالمين (دراسة فى ضوء العقيدة الإسلامية)، الجامعة الإسلامية غزة. وكان ملخص انتياج

البحث أن الظلم ظلمات يوم القيامة، فقد حمل ظلم الناس على سفك دمائهم، واستحلال محارمهم، فكان عقابهم أن أهلكهم الله كما أهلك من قبلهم. وللظلم والطغيان أسباب كثيرة منها الكبر، والعجب، والحسد، والمال، والملك، والسلطة.

٢. محمد إبراهيم أحمد سيف ٢٠٠٧، إنكر الظلم فى ضوء الكتاب والسنة، جامعة الناجح الوطنية. و ملخص انتياج البحث أن مفهوم الظلم وضع شيئ فى غير موضعه وأصل الظلم هو الجور ومجاوزة الحد، وأنواعه ثلاثة وهي الشرك بالله وظلم الإنسان لأخيه وظلم الإنسان من نفسه.

وهناك فرق بينهما وبين البحث الذي درسه الكاتب وهو إن البحثين السابقين يبحثان عن الظلم بدراسة موضوعية، وبدراسة فى ضوء العقيدة الإسلامية. وأما البحث الذي بحثه الكاتب فهو بتحليلية صرفية من حيث صياغ لفظ الظلم، وبتحليلية دلالية من حيث المعنى المعجمي والمعنى السياقي، ومن حيث القيم التربوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG